نتائج هذه الحرب الى ان حسمت أي تردد أبدته دول المحيط العربي ازاء التسوية، وجعلت المطالبة العربية بازالة آثار العدوان الذي تمثل بهذه الحرب، سقف المطالب العربية. وبهذا، لم يعد الأمر القبول العربي بالتسوية، فحسب، بل أمر تدني الشروط العربية للتسوية، من الدعوة الى تطبيق قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في العام ١٩٤٧ الى الدعوة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في عام الحرب، هذه، وبضمنه الانسحاب من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

في ضوء هذه النتائج، واجهت م.ت.ف. مشكلة مستجدة، ليس مع اسرائيل والدول التي أيدت أهداف اسرائيل فحسب، بل مع الدول العربية التي مالت ميلاً حاسماً نحو تسوية قوامها ازالة آثار العدوان.

ويكاد يكون من المتعذر الالمام الوافي بتفاصيل الحوارات والاحتكاكات التي أجريت بين الجانب الفلسطيني والاطراف العربية في الفترة التي أعقبت تكشّف وقائع الكارثة الجديدة في العام ١٩٦٧. بل يكاد يكون من المتعذّر حتى ايجاز ذلك. وهذا هو ما يحمل على الحديث على ما يمكن اعتباره جوهر الأمر. وجوهر الامر، هذا، يتمثل في اختلاف رؤية غالبية الفلسطينيين و قراءتهم لنتائج الحرب عن رؤية غالبية الدول العربية وقراءتها لها. لقد رأت غالبية الدول العربية المعنيّة مباشرة بالصراع مع اسرائيل، في نتائج الحرب، ما أكد لها ان اسرائيل المحمية من دول الغرب الكبرى وأخصها الولايات المتحدة الاميركية تملك مقدرة عسكرية هائلة يصعب على الجانب العربي ان يتفوق عليها، واستنتجت، في ضوء ذلك، ان تحقيق شعار تحرير فلسطين بكاملها وازالة اسرائيل من الوجود أمر ليس في متناول العرب. وكان من شأن استخلاص كهذا ان يدفع اصحابه الى الميل نحو تسوية سقفها ازالة آثار العدوان القائم الجديد. أمّا الجانب الفلسطيني، فقد رأت غالبيته، ان الذين تعرضوا للهزيمة في الحرب هم قادة الانظمة العربية. وقد نسبت هذه الغالبية أسباب هزيمة هؤلاء القادة الى عوامل ذاتية تتصل بقصور استعداداتهم في هذا المجال أو ذاك، واخطاء ادارتهم للصراع في هذا الميدان أو سواه. كما رأت الغالبية الفلسطينية ان الطاقات الفعلية لشعوب الامة العربية لم تستخدم في الصراع، وان بامكان سياسات اخرى غير التي مورست من قبل الانظمة أن توفّر الظروف الملائمة لهذه الطاقات كي تستخدم في الصراع بحيث يمكن، ليس فقط، مواجهة العدوان القادم، بل المضيّ في المعركة حتى تحرير فلسطين. ووجدت الغالبية الفلسطينية، في نتائج الحرب، ما يبرهن على صحة ما دأبت على التحذير منه، وهو ان مخاطر التوسّع الاسرائيلي لا تطال أرض فلسطين، وشعبها وحدهما فحسب، بل تطال البلدان العربية كافة، واستخلصت، في ضوء ذلك، ان هذه البلدان ستجد نفسها ملزمة على خوض الصراع واستخدام طاقاتها كافة فيه. وبحصيلة هذه الرؤية، تشبثت الغالبية الفلسطينية بهدف تحرير فلسطين وازالة اسرائيل وأخذت تحث شعوب الدول العربية على التشبث به وتدعوها الى مقاومة أي ميل الى التسوية لدى حكامها.

هذا التشدد، القديم المتجدد، عززته تأثيرات الانطلاقة الواسعة التي شهدها العمل الفدائي بعد كارثة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وقد اعتقد الفلسطينيون انهم بنشاطهم الآخذ بالاتساع، وبالتضحيات الهائلة التي يقدمونها، انما يصنعون نموذجاً لا بدّ ان تحتذي الشعوب العربية به.

وهكذا، وباستثناء الشيوعيين الذين رأوا في نتائج الحرب برهاناً جديداً يؤكد على عقلانية دعوتهم السابقة الى التسوية، فإن غالبية الفلسطينيين اندفعت نحو مزيد من الرفض للتسوية.